

وقفة .. مع التاريخ

يا تاريخاً .. أبدى الحرف ..
فَضَائِلَ الخَطَوَاتِ
يَلْتَهُمُ الدُّنْيَا .. والأَيَّامَ ..
وَيَكْتُبُ آلاَفَ الصَّفَحَاتِ
مَهلاً .. مهلاً ..
.. عِنْدِي كَلِمَاتٌ ..

في صُبْحِ الخَامِسِ مِنْ يُونِيو ..
سَجَلْتَ لَنَا .. يَوْمًا أَسْوَدَ ..
مَشْنُومَ السَّحْنَةِ .. مُحْتَرِقًا ..
حَمَلْتَهُ الأَيَّامُ .. سِفَاحًا
وَضَعْتَهُ لَهِيْبًا .. وَجَرَا حَا

يَوْمًا .. كَانَ غَرِيبًا عَنَّا
عَشْنَاهُ .. وَكُنَّا غُرَبَاءُ
فِي ظِلِّ الْمَقْدِسِ وَالْكَعْبَةِ ..
.. كُنَّا غُرَبَاءُ
فِي قَلْبِ الْأَرْضِ الْعَرَبِيَّةِ ..
.. عَنْ أَنْفُسِنَا ..
.. كُنَّا غُرَبَاءُ
نَبْكِي حِطِينَ ..
وَذِكْرَى بَدْرٍ ..
.. وَالْإِسْرَاءُ
الْخَوْفُ هُنَا .. وَهُنَاكَ ..
.. حَوَالِينَا .. فِي كُلِّ مَكَانٍ
وَالْأَقْصَى يَبْكِي ..
نَسْمَعُهُ فِي كُلِّ أَذَانٍ
وَعَلَى أَشْلَاءِ الْيَوْمِ الْخَامِسِ مِنْ يُونِيُو ..
سَجَلْتَنَا .. رَغْمًا عَنَّا ..
.. عَارًا .. وَجِرَاحًا .. لَا تُنْسَى
وَتَجَرَّعْنَا كَأْسَ الْأَحْزَانِ

واليومَ أنادى .. يا تاريخًا لا ينسى ..
اليومَ .. بلا دمعٍ ألقىهِ على قدميكِ
اليومَ .. بلا عارٍ أحملهُ منك .. إليكِ
اليومَ أهزكُ .. أصرخُ فيك ..
.. أشدُّ يدِيكِ

لنَ تُطفئَ نجمةَ "داود" هلالَ "محمد" ..
لنَ تَمحوَ نجمةَ "داود" ضياءَ الكلمةِ ..

سَجَلٌ .. يا تاريخَ الأمجادِ
يومَ السَّادِسِ منَ أكتوبرِ ..
وستُملى مصرُ اليومَ عليكِ ..
فاكتبْ ما تُملى مصرُ عليكِ ..
واكتبْ ما يُملى فتيَّةَ مصرَ اليومَ .. عليكِ
ما عُدنا .. نندبُ "حطينا" ..

ما عادتِ ذِكْرِي "بدر" تبكيننا
مِصرُ المحزونةُ تلقى اليومَ رِداءَ اليأسِ ..
مِصرُ المطعونةُ تشفى الآنَ جراحَ الأَمْسِ ..
مِصرُ الخالدةُ اليومَ .. تقومُ ..
.. تقومُ .. وتمضي نحوَ الشَّمْسِ

لَنْ نَتَوَارَى .. خَوْفَ التَّسَالُ

لَنْ نَتَهَاوَى ..

نَسْتَجِدِي غُفْرَانَ الْأَجْيَالِ

لَنْ تَلْمَسَ جِبْهَتَنَا أَرْضًا ..

نَكْتُبُكَ الْيَوْمَ .. وَبَعْدَ الْيَوْمِ ..

كَمَا نَرْضَى

وَسَتَعْرِفُ مَعْنَى يُنبِوعٍ ..

مَنْ صَدَرَ شَهِيدٍ .. يَتَفَجَّرُ

.. مَجْدًا أَحْمَرُ

وَسَتَعْرِفُ مَعْنَى حَبَّاتِ الْعَرَقِ الْمُتَلَالِي تَحْتَ الشَّمْسِ ..

.. فِي جِبْهَةِ عِمْلَاقِ أَسْمَرٍ ..

رَوَاهُ النَّيْلُ .. وَرَبَّاهُ الْوَادِي الْأَخْضَرُ

وَسَتَعْرِفُ أَنْ إِرَادَتَنَا ..

.. تُمَلِي مَا نَرْضَاهُ .. وَأَكْثَرُ ..

فَالْيَوْمَ .. الْحَقُّ هُوَ الْمَنْصُورُ ..

الْيَوْمَ .. الْبَعْثُ .. هُوَ الْمَقْدُورُ ..